

الحمى القلاعية

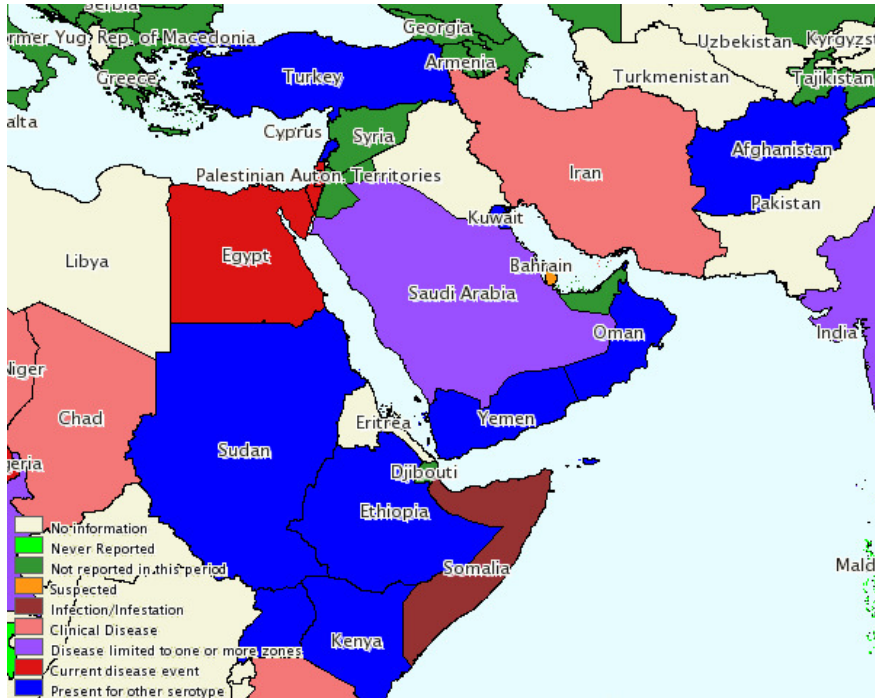
الوضع الوبائي في الشرق الاوسط (يونيو 2010)

1- نظرة عامة

لا زالت الحمى القلاعية تمثل أحد أهم المعوقات التي تعترض الإنتاج الحيواني في هذه المنطقة من العالم وتسبب نزيفاً حاداً يقتطع نسبة عالية من ميزانيات المصالح البيطرية لبلدان المنطقة وما لذلك من تأثيرات سلبية على معيشة مربي المواشي في الشرق الأوسط.

تربي المجترات الكبيرة عادة في معظم بلدان هذه المنطقة وتؤمن سبل العيش وفرص العمل لأعداد كبيرة من السكان. وما يميز هذه المنطقة جغرافياً وجود بلدان تفصل بينها حدود تمتد إلى مسافات طويلة جداً. كما أن معظم أراضيها قاحلة أو شبه قاحلة مما يحد بشكل كبير من وجود المراعي الطبيعية. لذلك تعتبر عمليات الإرتحال الموسمية والتنقلات الحيوانية بقصد الرعي أو التجارة بين البلدان المجاورة ذات أهمية وخاصة من أجل سد حاجات السكان أثناء موسم الصيام والحج. وهذه التنقلات الحيوانية ذات نتائج خطيرة من حيث التسبب بانتشار الأوبئة الحيوانية. ورغم استخدام أحدث اللقاحات الفعالة للتحصين ضد الأمراض الحيوانية فإن المنطقة تشهد برمتها من حين لآخر تفشيات مرضية خطيرة مصدرها عادة المناطق المجاورة لها- أي غرب آسيا وشرق إفريقيا- ويتم الانتشار بسرعة عبر الحدود الوطنية والإقليمية كما حدث في السنوات القليلة الماضية.

صورة أولى: تقرير مرسل إلى منظمة OIE للفترة الممتدة بين يناير ويونيو 2009.
(حقوق الطبع محفوظة لمنظمة OIE – WAHID) .



الوضع العام

تدل آخر التفشيات الحاصلة في الشرق الأوسط على وجود سلالتان للفيروس هما (O Pan Asia 2) و (A- Iran - 05) (5 و6).
إن السلالة A Iran 05 المنتمية إلى ASIA هي السلالة المصلية A المنتشرة في الشرق الأوسط، ولها مسلكين للتطور: تحت سلالة A22 sublineage كنقطة بداية وA/IRN/105 و A-Iran-96 و A-Iran-99 و كسلالات انتقالية.

في العام 2007 ظهرت في تركيا تحت سلالات جديدة هما A- Iran - 05 ARD- 07 و A- Iran - 05 EZM - 07 وكانتا منتشرتان في هذا البلد. وهاتان السلالتان موجودتان في معظم بلدان الشرق الأوسط ووصلتا منذ بداية العام 2009 إلى البحرين والكويت ولبنان وليبيا. وتحت السلالة الجديدة المنتشرة اليوم في البلدان المذكورة والتي وصلت حديثاً إلى غرب أوراسيا أطلق عليها إسم (9) A- IRAN- 05 BAR-o8.

رغم أن بعض الدول قد أبلغت عن عدد أقل من التفشيات الوبائية منذ النصف الثاني من عام 2009 فالوضع لا يزال مقلقاً. وقد أجريت دراسات عن العلاقات الأنتيجينية بين الفيروسات في مختبرات WRL تناولت ستة أنواع من فيروسات الحمى القلاعية - السلالة Type A جمعت من إيران وباكستان والأراضي الفلسطينية في العام 2009 مع سلالات تحصينية متنوعة. وقد أشار نوعان من الفيروسات المعزولان من إيران وفيروس واحد معزول من أراضي السلطة الفلسطينية إلى وجود علاقات أنتيجينية مع السلالات التحصينية A TURKEY 06 و A22 Iraq. لكنه لم يتبين أن هناك أية علاقة أنتيجينية للسلالات Virus A PAK 23/2009 و A PAT 1/2009 مع السلالات التحصينية التي تم اختبارها (5).

يتبين مما سبق أن هذه السلالة الإقليمية في تطور مستمر ولا زالت تمثل تهديداً بالمزيد من الانتشار وصولاً إلى غرب أوروبا والصعود شمالاً إلى بلدان الاتحاد السوفياتي سابقاً (5).

إن السلالة O PanAsia II المنتمية إلى ME-SA قد عثر عليها أولاً في العام 2003 في الهند، وهي الآن واسعة الانتشار في الشرق الأوسط. وإن كل الفيروسات ذات علاقة وثيقة ببعضها البعض مع فروقات لا تتعدى 5%، وهي مختلفة عن السلالة التي سبقتها PanAsia. وخلال الفترة 2008-2009 عثر عليها في تركيا والعربية السعودية والكويت وإيران والبحرين وباكستان (9).

هناك حدثان مقلقان أيضاً هما:

- السلالة المصلية Asia 1 لم تكن موجودة ظاهرياً في الشرق الأوسط منذ العام 2004 باستثناء تفش واحد في البحرين في بداية العام 2009 ولم يكتب لها الانتشار. لذلك فإن المناعة المتولدة ضد هذه السلالة المصلية هي منخفضة في بلدان الشرق الأوسط وتعود إلى حوادث انبثاق سابقة وإمكانية العودة إلى الظهور. لذلك يجب التفكير بوجود خطر إنتشارها الوبائي نحو الغرب. ولاشك أن الخزان الفيروسي لا زال موجوداً في جنوب شرق آسيا، وهناك إنتشار جديد تم العثور عليه في باكستان وأظهر بعض الشبه غير الاعتيادي بالفيروس اللقاعي Asia 1 Shamir الذي لا زالت كميات أنتيجينية إحتياطية موجودة منه في أوروبا (5،6).
- ظهر الفيروس A Egypt 06 مجدداً في مصر خلال العام 2009. وإن دخوله إلى مصر من شرق أفريقيا ربما قد تم بعن طريق تجارة الأبقار الحية الواردة من الحبشة. عن طريق البحر.

هذا يؤكد وجود الفيروس A الإفريقي في مصر الذي وصلها في العام 2006 ثم تطور فيها حتى العام 2009 (9).

2- الخلاصة

لا زالت الحمى القلاعية مستوطنة في الشرق الأوسط ، وإن انتشار سلالات وبائية جديدة سيكون كارثياً. وإن مكافحة المرض في المنطقة تتم عادة عن طريق تحصين الأبقار ثم المجترات الصغيرة في بعض الأحيان. وإن برامج التحصين تستخدم لقاحات من عدة مصادر منها المحلية ومنها الدولية في أوروبا وروسيا والهند (3).

إن النقص في برامج الرصد الوبائي الموحدة بالغضافة إلى العاملين المدربين، والنقص في أنظمة الإنذار المبكر والرد السريع في معظم بلدان المنطقة، وقلة الشفافية والتعاون بين البلدان المجاورة كلها عناصر هامة تعرقل إجراءات مكافحة الناجحة للمرض وتعيق إنجاز التشخيص الصحيح وتصنيع اللقاحات المناسبة للفيروسات الحقلية.

إن الحدود الطويلة جداً بين بلدان المنطقة والتنقلات الحيوانية الكثيفة عبره، وخاصة من أجل الاستجابة لاحتياجات شعوب المنطقة أثناء المناسبات والأعياد الإسلامية (رمضان والعديد) تجعل مكافحة أكثر صعوبة. حتى أن بعض البلدان لا تتوفر لها الأموال اللازمة لبرامج رصد ومكافحة الحمى القلاعية.

إن منطقة الشرق الأوسط أكثر تعقيداً من باقي المناطق نظراً لموقعها الجغرافي وما يمثله من ملتقى وعبور لقارات ثلاث، يجب أن يعتبر بحق منطقة شديدة المخاطر بالنسبة لانتشار فيروس الحمى القلاعية وخاصة نحو أوروبا.

4. References

1. Aidaros H.A. (2002), Regional status and approaches for control and eradication of FMD in the Middle East and North Africa - Rev.Sci.Tech.Off.Int.Epi; 21 (3) 451- 458. Available at: <http://www.rr-middleeast.oie.int/download/pdf/1.2%2520Aidaros%5B1%5D.pdf>
2. Bourn D. (2003), Livestock Dynamics in the Arabian Peninsula. A Regional Review of National Livestock Resources and International Livestock Trade, FAO Report, Roma. Available at: <http://ergodd.zoo.ox.ac.uk/download/index.htm>
3. OIE-FAO (2007), Report of the 4th FMD Round Table for the control of the disease in the Middle East, Amman, September 2007. Available at: <http://www.rrmiddleeast.oie.int/download/pdf/4th%20round.pdf>
4. OIE – FAO (2009), Report of the 5th FMD Round Table for the control of the disease in the Middle East, Beirut, April 2009. Available at: <http://www.rrmiddleeast.oie.int/viewpage.asp?id=492>
5. OIE/FAO FMD Reference Laboratory Network Report, Jan – Dec 2009. Available at http://www.wrlfmd.org/ref_labs/ref_lab_reports/OIEFAO%20FMD%20Ref%20Lab%20Network%20Report%202009.pdf
6. OIE/FAO FMD Reference Laboratory Network Report, Jan – March 2010. Available at http://www.wrlfmd.org/ref_labs/ref_lab_reports/OIEFAO%20FMD%20Ref%20Lab%20Report%20Jan-Mar%202010.pdf
7. Slingenbergh J. (2003), Clarifying diseases spread in the Eurasian Ruminant Street, Report of the 35th Session of EUFMD, Rome, App.10. Available at <http://www.fao.org/AG/AGInfo/commissions/en/documents/sess35/App10.pdf>
8. Wint W. (2003) Ruminants, seasons and grazing in the Middle East. William Wint,

Environmental Research Group Oxford, United Kingdom, consultant, mars 2003, Rome.

Available at : <http://ergodd.zoo.ox.ac.uk/download/index.htm>

FMD Situation in the Middle East – June 2010 4/4

9. Yehia G., Primot P., 2009 Foot and mouth disease control strategies in North Africa and the Middle East, Manuscript presented during the OIE - FAO global conference on FMD, Asuncion, Paraguay, June 2009. Available at: http://www.rrmiddleeast.oie.int/download/pdf/Manuscript_FMD.pdf

5. Usefull references

- OIE – World Animal Health Information Database
<http://www.oie.int/wahis/public.php?page=home>
 - FMD World Reference Laboratory – Pirbright – Middle East reports
http://www.wrlfmd.org/fmd_genotyping/middle_east.html
 - OIE FMD portal
http://www.oie.int/eng/info_ev/en_FMDHome.htm
 - OIE Regional Representation for the Middle East – FMD specific information
<http://www.rr-middleeast.oie.int/viewpage.asp?ID=356>
 - The European Commission for the control of Foot-and-Mouth disease (EUFMD)
<http://www.fao.org/ag/againfo/commissions/en/eufmd/eufmd.html>
-